دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي

إعداد

الدكتور **مشعل بن فهم السلمي**

رئيس البرلمان العربي

عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية

تقديم

الدكتور **إبراهيم بن عطية الله السلمي**

بمناسبة عقد ندوة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

الثـلاثـــاء ٥ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافـــق ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م

الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود
يرحمه الله

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله

ولي العهد صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله

ردمك ٩-٤٦-٣٨١٨-٣٠٦-٨٧٩
رقـــم الإيـــــداع ١٤٤١/٢٣٤٤

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

الثلاثاء ٥ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ الموافق ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م

توطئة

سطرت سجلات التاريخ منجزات الأفراد والشعوب والدول، وما كان منها ذا أثر إيجابي فقد رصد بماء الذهب. ورغبة في توثيق صفحة ذهبية في ذلك السجل التاريخي وأصدر هذا الكتيب بمناسبة عقد جامعة أم القرى لندوة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي.

ويبحر هذا الكتيب في جزء من دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي، بقلم رئيس البرلمان العربي سعادة الدكتور مشعل بن فهم السلمي، ويتطرق الحديث إلى عدد من المحاور من أهمها:

أولاً: دور المملكة العربية السعودية في تأسيس جامعة الدول العربية.

ثانياً: دور المملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية.

ثالثاً: دعم استقلال الدول العربية، والدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها.

رابعاً: التضامن مع الدول العربية، والدفاع عن الأمن القومي العربي.

وما هذه المحاور إلا جزء يسير فيما تقدمه قيادة المملكة العربية السعودية وشعبها لخدمة العالم العربي، تلك الخدمة التي تجاوزت دائرتها العالم العربي إلى العالم الإسلامي، بل إلى البشرية جمعاء.

د. إبراهيم بن عطية الله السُّلمي
وكيل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية للتدريب وخدمة المجتمع
جامعة أم القرى

مقدمة

إن الـدور القيـادي الكبيـر للمملكـة العربية السـعودية خدمةً لقضايـا العالم العربـي دور متأصل ومتجـذر مُنـذ أن تأسسـت علـى يد الملـك عبدالعزيز بـن عبدالرحمن آل سـعود -رحمـه الله- بحكـم مكانـة المملكة السـامية لـدى العالـم العربي، وحـرص قادتها التـام بوضع قضايـا الدول العربيـة فـي قمـة سُـلم أولوياتهـا، ولعـل جهـود ومُبـادرات المملكـة المُشّـرفة في ظـل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيز آل سـعود ملك المملكة العربية السـعودية وولـي عهـده الأميـر محمد بن سـلمان آل سـعود تعكسُ بـكل تجلٍ مكانـة المملكة الكبيـرة والمقـدرة فـي قلب العالـم العربي وإدراكهـا العميق ووعيهـا الكبير للأخطـار التي تهدد عالمنـا العربي، وتؤكـد بخطوات عملية حرص المملكة الشـديد على مسـاندة ودعم كافة الدول العربية.

لقـد بذلـت المملكـة العربيـة السـعودية جهـوداً حثيثـة وسـطرت تاريخـاً مضيئاً فـي التضامن والتكافـل والقيـادة خدمـةً لقضايـا العالـم العربـي علـى كافـة المسـتويات سياسـياً واقتصاديـاً واجتماعيـاً وثقافيـاً وفكريـاً وأمنيـاً. وعلـى الرغم من الظـروف السياسـية والأمنية غير المسـبوقة التـي يشـهدها العالـم العربـي، والتحديات الكبيـرة والمخاطر الجسـيمة التي تسـتهدف تفتيت نسـيج المجتمعات العربية ونشـر الفوضى بيـن أبنائها، واحتلال أراضيها، والتعدي على سـيادتها، والتدخـل في شـؤونها الداخلية، والنيل مـن أمنها واسـتقرارها، وقفت المملكة العربية السـعودية وتصـدت لقيـادة العمـل العربي المشـترك بـكل حكمةٍ واقتـدارٍ، ومارسـت دوراً قيادياً بـارزاً في العالـم العربـي نابعـاً من إدراكهـا العميـق ووعيها الكبيـر لكافة القضايـا السياسـية والاقتصادية والاجتماعيـة والأمنيـة العربيـة، للحفـاظ على الأمـن القومي العربـي، والتصدي بكل حـزم لكافة التدخـلات الخارجية في الشـأن العربي، ومسـاندة الـدول العربية لمواجهة الأخطـار التي تهددها.

وفيما يلي نذر يسير من سجلٍ مضئ وحافل بالمبادرات والمواقف التاريخية التي قدمتها المملكة العربية السعودية خدمةً لقضايا العالم العربي.

(أولاً): دور المملكة العربية السعودية في تأسيس جامعة الدول العربية:

تُعدُ المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية السبع بجانب (مصر، وسوريا ولبنان والأردن والعراق واليمن) التي بادرت بتأسيس جامعة الدول العربية ككيانٍ يضم الدول العربية ويوحد كلمتها. ويأتي دور المملكة التاريخي الذي مهد لظهور جامعة الدول العربية انطلاقًا من إيمان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- رحمه الله- بأهمية دعم وحدة الصف العربي في مواجهة التحديات والمتغيرات التي مرت بها المنطقة العربية آنذاك، وما شهدته من منعطفات سياسية كبيرة أثرت على معظم الدول العربية، حيث عمل على توحيد كلمة العرب على مبادئ وأسس قوية تحقيقًا للوحدة التي تصبو إليها الأمة العربية.

وتشهد الوثائق التاريخية على الرؤية الحكيمة للملك المؤسس في إحدى رسائله الخاصة بموضوع الجامعة العربية، والتي جاء فيها: «إن المملكة العربية السعودية تود أن ترى كلمة الدول العربية مجتمعة ومتفقة على مبادئ وأُسس متينة من شأنها أن تهدي إلى ماتصبو إليه الأمة العربية جمعاء دون النظر لجر مغنمٍ لبعضها دون البعض، وأن يتم اتقاء المخاطر والحبائل التي تضر المصلحة العربية، وأن تكون الخطى معقولة ومضبوطة حتى لاتتعرض لما يعوق سيرها ويسد طريقها».

هذه الرؤية الثاقبة لفلسفة إنشاء جامعة الدول العربية كانت محور اللقاء التاريخي الهام الذي جمع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- بالملك فاروق بن أحمد فؤاد الأول -رحمه الله- على أرض خليج رضوى بينبُع بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٤٥م، وقد تمخض عن هذا اللقاء التاريخي الاتفاق على إنشاء جامعة الدول العربية، وكان هذا اللقاء التاريخي على أرض المملكة العربية السعودية بوابة الانطلاق نحو تأسيس جامعة الدول العربية، والذي سبقه توقيع المملكة العربية السعودية على بروتوكول الإسكندرية لعام ١٩٤٤م بتاريخ ٣ يناير ١٩٤٥م، وتلاه العديد من الخطوات الهامة حيث لم تتوقف المملكة العربية السعودية عن دعم العمل العربي المشترك، وبخاصةٍ قضية العرب الأولى فلسطين، حيث ارتبطت بداية مؤتمرات القمة العربية ببحث القضية الفلسطينية التي قال عنها الملك عبدالعزيز مقولته الشهيرة «فلسطين

يجب أن تكون موضع عناية الجميع».

ولم ينقطع الحضور والمشاركة السعودية في القمم العربية منذ المؤتمر الأول الذي عُقد بمدينة «إنشاص» بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية عام ١٩٤٦م؛ حيث تَرَأّس وفد المملكة آنذاك ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله-.

ونهج قادة المملكة نهج المؤسس وساروا على خُطاه في تعزيز الصف العربي ومباركة كل جهدٍ يقضي على الخلافات في المهد، ودعم الدول العربية والوقوف بجانبها في الأزمات والشدائد. وهو نفسه النهج الذي يدعمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله- بكل قوةٍ وتحدٍ؛ لعلمه أنه لا مناص من وحدة الأمة والتصدي للتحديات الحالية والمستقبلية.

وأسهمت المملكة العربية السعودية على مر عهود ملوكها - رحمهم الله - حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- في دعم أعمال الجامعة العربية، وخصوصاً ما يتعلق بدعم وحدة الصف العربي، وتفعيل قرارات الجامعة التي تخدم هذا الهدف، ومن أهمها القرارات التي تخدم القضية الفلسطينية التي قُدِم من أجلها العديد من المبادرات لحلها بصورة عادلة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

(ثانياً): دور المملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية:

اعتبرت المملكة العربية السعودية الوقوف مع الشعب الفلسطيني قضيتها الأولى منذ نشأة القضية الفلسطينية، وتدعم المملكة فلسطين بكل ما تملك وتدافع عنها في كافة المحافل الدولية. وجاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه- الله بتسمية القمة العربية التاسعة والعشرين التي عُقِدت في مدينة الظهران في ١٥ أبريل ٢٠١٨م «بقمة القدس» تتويجًا لجهود المملكة العربية السعودية في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس. وتُعد هذه المبادرة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين عنواناً لهذه المرحلة من التضامن العربي، ونُصرةً لفلسطين وشعبها الأبّي وتصدياً لكافة المشاريع التي تحاول طمس الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس.

وعلى مر التاريخ لم تتوقف جهود المملكة الكبيرة والمتميزة في خدمة القضية الفلسطينية

النابعة من موقفها الراسخ الداعم للقضية الفلسطينية والمتضامن مع كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق آمال الشعب الفلسطيني الشقيق في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م، وعاصمتها مدينة القدس وفقاً لمقررات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢م.

قدمت المملكة العربية السعودية نموذجاً صادقاً في الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً، وتحركات ومبادرات لا تنم سوى عن إخلاص للقضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين الأولى، **ونعرض جانباً من السجل الحافل للمملكة في دعم القضية الفلسطينية:**

١) تقديم مشروع السلام، والذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - للقمة العربية المنعقدة في مدينة فاس المغربية عام ١٩٨٢م حينما كان ولياً للعهد.

٢) تقديم مبادرة السلام العربية، حيث قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله، مبادرة للسلام عام ٢٠٠٢م خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في العاصمة اللبنانية بيروت مارس ٢٠٠٢م كمشروع متكامل، وحظيت المبادرة بقبول عربي ودولي، وتبنتها الدول العربية كمشروع عربي موحد لحل النزاع العربي - الإسرائيلي، والتي توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وتؤمن حلاً دائماً وعادلاً وشاملاً للصراع العربي - الإسرائيلي.

٣) دعوة المملكة العربية السعودية في القمة العربية ببيروت ٢٠٠٢م لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ إجمالي قدره ٣٣٠ مليون دولار أمركي ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد، إضافة إلى دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم دعم إضافي قدره ١٥٠ مليون دولار أمريكي توجه لصندوقي الأقصى وانتفاضة القدس لدعم مجالات التنمية في فلسطين.

٤) مساهمة المملكة العربية السعودية في توحيد الصف الفلسطيني، ساهمت المملكة اسهاماً كبيراً في جهود توحيد الصف الفلسطيني ورأب الصدع بين الفصائل الفلسطينية من خلال استضافة العديد من اللقاءات بين ممثلي الفصائل على أرض المملكة من أجل توحيد الجهود وتقوية الجبهة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الفلسطيني.

٥) تنفيذ مشاريع إغاثية وتنموية في فلسطين، قرر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إلى جانب الدعم السياسي والاهتمام الذي توليه المملكة للقضية الفلسطينية، بتقديم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني من خلال تنفيذ مشاريع إغاثية وتنموية على الأراضي الفلسطينية ضمن الجهود الإنسانية التي توليها المملكة لأبناء الشعب الفلسطيني.

٦) زيادة مساهمة المملكة لدعم موازنة السلطة الفلسطينية، حيث رفعت المملكة مساهماتها الشهرية لدعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية من (٧,٧) مليون دولار أمريكي إلى (٢٠) مليون دولار أمريكي شهرياً بزيادة قدرها (١٢,٣) مليون دولار أمريكي، استجابةً لقرار القمة العربية التي عُقدت في البحر الميت بالمملكة الأردنية الهاشمية في ٢٠١٧/٠٣/٢٩ بزيادة رأس مال صندوقي الأقصى والقدس بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي.

٧) تبرع المملكة لدعم الأوقاف الإسلامية بالقدس ودعم وكالة الأونروا، خلال رئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية للقمة العربية التاسعة والعشرين (قمة القدس) في ١٥ أبريل ٢٠١٨م تبرعت المملكة بمبلغ **١٥٠** مليون دولار أمريكي لدعم الأوقاف الإسلامية بالقدس ومبلغ **٥٠** مليون دولار أمريكي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) دعماً للقدس وللقضية الفلسطينية.

٨) بلغت المساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية لفلسطين ٧ مليارات دولار أمريكي خلال الفترة من عام ٢٠٠٠م حتى ٢٠١٩م، إضافة إلى دعم برامج وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بمبلغ ٩٠٠ مليون دولار أمريكي خلال نفس الفترة إضافة إلى دعم الوكالة بمبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي في شهر سبتمبر ٢٠١٩م.

٩) الدعم المالي الذي قدمته المملكة للقضية الفلسطينية، وأبرز هذا الدعم ما يلي:-

- ملياري ريال سعودي - إيرادات اللجنة الشعبية من أبناء الشعب السعودي (بعد حرب يونيو ١٩٦٧م).
- مليار وسبعة وتسعون مليون وثلاثمائة ألف دولاراً (١,٩٧,٠٠٠,٣٠٠) - دعما سنوياً للفلسطينيين (قمة بغداد ١٩٧٨م) لمدة عشر سنوات.
- ستة ملايين دولار أمريكي (٦,٠٠٠,٠٠٠)- دعما شهرياً للانتفاضة (قمة الجزائر الطارئة ١٩٨٧م).

- مليون وأربعمائة وثلاثة وثلاثين ألف دولاراً (١,٠٠٠,٤٣٣)- تبرعاً نقدياً لصندوق الانتفاضة الفلسطيني (١٩٨٧م).
- اثنان مليون دولار أمريكي (٢,٠٠٠,٠٠٠)- تبرعاً للصليب الأحمر الدولي لشراء أدوية ومعدات طبية وأغذية للفلسطينيين من نفس العام ١٩٨٧م .
- مائة وثمانية عشر مليون ريال سعودي (١١٨,٠٠٠,٠٠٠)- دعماً شعبياً (لصالح الانتفاضة الأولى ١٩٨٧م).
- ثلاثمائة مليون دولار أمريكي (٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠)- لتمويل برنامج إنمائي عن طريق الصندوق السعودي للتنمية (في مؤتمرات الدول المانحة خلال الأعوام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٧ - ١٩٩٩م) .
- اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بإنشاء صندوقين لدعم الشعب الفلسطيني أحدهما باسم صندوق انتفاضة القدس والآخر باسم صندوق الأقصى واللذين يبلغ رأس مالهما أكثر من مليار دولار أمريكي تكفلت المملكة بأكثر من ربع المبلغ كمساهمة منها في هذين الصندوقين: مائتان مليون دولار أمريكي (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠)- تبرعا لصندوق «الأقصى»، وخمسون مليون دولار- تبرعاً لصندوق «انتفاضة القدس» (القمة العربية في القاهرة ٢٠٠٠م).
- مائتان وأربعون مليون ريال سعودي (٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠)- دعماً شعبياً (الانتفاضة الثانية ٢٠٠٠م).
- مائة وأربعة وثمانون مليون وثمانمائة ألف دولار أمريكي (١٨٤,٠٠٠,٨٠٠)لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية، وهو إجمال مساهمة المملكة المقررة حسب قمة بيروت (مارس ٢٠٠٢) لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية، وما أكدت عليه قمة شرم الشيخ (مارس ٢٠٠٣) بتجديد الالتزام العربى بهذا الدعم، حيث قامت المملكة بتحويل كامل التزامها عن الفترة من ٢٠٠٢/٤/١م حتى ٢٠٠٤/٣/٣٠م.
- ستة وأربعون مليون ومائتي ألف دولار أمريكي (٤٦,٠٠٠,٢٠٠)- لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية (قمة تونس مايو ٢٠٠٤م).
- إعادة إعمار قطاع غزة عام٢٠٠٩م، دعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية إسرائيل إلى الوقف الفوري للهجوم على غزة (ديسمبر ٢٠٠٨م-

يناير ٢٠٠٩م)، وقرر منح مليار دولار أمريكي لإعادة أعمار قطاع غزة بعد انعقاد مؤتمر الكويت الاقتصادي.

- تنفيذ المملكة للمشاريع الإغاثية والتنموية في فلسطين، افتتحت المملكة العربية السعودية عدداً من المشاريع الإغاثية والتنموية في فلسطين بتوجيهات من الملك عبدالله بن عبدالعزيز أهمها مشروع إعادة الإسكان في غزة، وهو مشروع متكامل حيث يحتوي المشروع على وحدات سكنية ومدارس وأسواق تجارية ومراكز صحية ومركز مجتمعي وروضة أطفال ومساجد، والذي اشتمل على ١٨٠٠ وحدة سكنية على ثلاث مراحل هي: الحي السعودي ١ ويتكون من ٧٥٢ وحدة سكنية مع جميع الخدمات، والمرحلة الثانية تم تسميتها الحي السعودي ٢ ويتكون من ٧٦٠ وحدة سكنية مع جميع الخدمات ، ثم المرحلة الثالثة تم تسميتها الحي السعودي ٣.
- إعادة إعمار قطاع غزة عام٢٠١٤م، حيث قامت المملكة العربية السعودية بتمويل إعمار غزة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة الذي تعرضت له في عام ٢٠١٤م.
- مليون ومائتي ألف دولار أمريكي (١ ,٠٠٠,٢٠٠)- حصة المملكة تُقدم بشكلٍ سنوي لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بخلاف الدعم الاستثنائي لمواجهة عجز موازنة الوكالة.
- ستون مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي (٦٠ ,٠٠٠,٤٠٠)- تبرعات استثنائية لدى الأونروا لتغطية العجز في ميزانيتها وتنفيذ برامجها الخاصة بالفلسطينيين.
- استضافة الفلسطينيين اللاجئين كضيوف، بجانب كل ما سبق هناك الآلاف من الفلسطينيين اللاجئين اللذين يقيمون في السعودية منذ عام ١٩٤٨م، وهم يقيمون في المدن السعودية بشكل طبيعي كضيوف وليس في مخيمات.

(ثالثاً):دعم استقلال الدول العربية، والدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها:

إن الدور التاريخي للمملكة العربية السعودية في دعم استقلال الدول العربية والتخلص من الاستعمار البغيض، ومواقفها المشهودة والحاسمة في مساندة الدول العربية أثناء الحروب والأزمات، شاهداً على مكانة المملكة العربية السعودية الشامخة بين الدول العربية. وكان

الجيش السعودي دائماً في الموعد على الجبهات وفي ساحات القتال دفاعاً عن الأراضي العربية. حيث شارك الجيش السعودي ضد إسرائيل خلال حرب ١٩٤٨م، وأثناء العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦م، وفي حرب ١٩٦٧م وحرب الإستنزاف. وسيظل دور المملكة العربية السعودية في حرب ١٩٧٣م علامة مضيئة وبارزة في التاريخ العربي، وسيبقى دور الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التاريخي الذي غَيّر معادلة الحرب آنذاك راسخاً في ذاكرة كل عربي دليلاً على التضامن والوحدة ومثالاً عملياً للمكانة الكبيرة والدور المشرف للمملكة العربية السعودية في العالم العربي.

وفيما يلي مواقف من تاريخ المملكة الناصع دعماً لاستقلال الأشقاء العرب، ومشاركةً فعلية في الحروب والأزمات:

١) دعم جمهورية مصر العربية:

- تُعد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول تأييدًا لمصر ودعماً لمسيرتها. وقد أكد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ــ طيب الله ثراه ــ على أهمية العلاقة الاستراتيجية بين المملكة ومصر بمقولته الشهيرة، «لا غنى للعرب عن مصر، ولا غنى لمصر عن العرب». وترجم ذلك في حرصه خلال تأسيسه الدولة السعودية الثالثة على إقامة علاقات متينة ووطيدة مع مصر منذ مطلع القرن العشرين.
- بدأ الملك عبدالعزيز آل سعود دعمه لمصر بعد زيارته الرسمية لها سنة ١٩٤٦م بدعم قدره مليون جنيه إسترليني.
- تُعد المملكة العربية السعودية من أوائل الداعمين لمصر في محاولاتها للتخلص من بقايا الاحتلال البريطاني، حيث اعترفت بكل شجاعة بلقب الملك فاروق الجديد «ملك مصر والسودان» عام ١٩٥١م وهو اللقب الذي أثار توترًا لدى الحكومة البريطانية، رغم ما أحاط الاعتراف السعودي باللقب من مخاطر سياسية هددت علاقاتها مع بريطانيا.
- تأييد المملكة مطالب مصر في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية، ووقوفها إلى جانبها في الجامعة العربية والأمم المتحدة وجميع المحافل الدولية.
- توقيع المملكة اتفاقية دفاع مشترك مع مصر بالقاهرة بتاريخ ٢٧ أكتوبر عام ١٩٥٥م، حيث رأس وفد المملكة في توقيعها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله.

- الموقف التاريخي للمملكة العربية السعودية رداً على العدوان الثلاثي على مصر، حيث صدر بيانًا قوياً للملك سعود بن عبدالعزيز بتاريخ ١١ أغسطس ١٩٥٦م أكد فيه، بكل قوة وعزة، ما يلي: "إن الموقف الرسمي والشعبي للمملكة هو موقف التأييد التام والتكاتف العادل مع الشقيقة مصر، وإننا مع إخواننا العرب حكومات وشعوب واقفون صفًا واحدًا في هذه القضية، قضية تأميم قناة السويس، التي نعدها قضيتنا جميعًا." ووضع الملك سعود عشرة ملايين دولار أمريكي تحت تصرف مصر لزيادة رصيدها من العملات الأجنبية, تسهيلاً لعمليات التجارة الخارجية، ولمواجهة الضغوط الاقتصادية المفروضة عليها من الدول الرافضة للتأميم.
- مشاركة المملكة العربية السعودية في حرب ١٩٥٦م:
  - دعوة الملك سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله- بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ضد العدوان الثلاثي على مصر والذي قامت به إنجلترا وفرنسا وإسرائيل خلال القمة العربية ببيروت في نوفمبر عام ١٩٥٦م، وانتهت القمة بإعلان الوقوف بجانب مصر ومقاطعة الدول المعتدية.
  - وقوف المملكة العربية السعودية بكل ثقلها إلى جانب مصر في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وقدمت المملكة لمصر في ٢٧ أغسطس ١٩٥٦م (١٠٠ مليون دولار) بعد سحب العرض الأمريكي لبناء السد العالي.
  - إعلان المملكة العربية السعودية التعبئة العامة لجيشها لمواجهة العدوان الثلاثي على مصر في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م، وقامت المملكة باستضافة الطائرات المصرية المقاتلة في قاعدة الملك فيصل الجوية شمال غرب المملكة وتمكينها من المناورة والنجاة من الغارات الجوية المكثفة التي تعرضت لها الطائرات المصرية.
  - قيام المملكة بوضع مقاتلات نفاثة من طراز فامبير تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية تحت تصرف القيادة المصرية، وقد شارك هذا السرب في الحرب وتنفيذ ماطلبته القيادة المصرية، كما شارك في الحرب ضد إسرائيل (كمتطوعين) اثنان من ملوك السعودية هما: الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود،

والملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (عندما كانوا أمراء آنذاك).

- نجاح وساطة المملكة العربية السعودية في المصالحة المصرية السورية عام ١٩٧٦، ففي يونيو ١٩٧٦م عُقد لقاء تمهيدي للمصالحة بين سوريا ومصر على مستوى رئيسي الوزراء وبمشاركة وزيري خارجية السعودية والكويت، والذي جرى الاتفاق فيه على ورقة عمل تتضمن مجموعة من المبادئ تهدف إلى عودة التضامن بين مصر وسوريا، وضمان استمراره، كما تم الاتفاق على عقد لقاء قمة بين الرئيس أنور السادات والرئيس حافظ الأسد، وتمت المصالحة المصرية السورية في اجتماع القمة السداسي الذي عقد في الرياض في الفترة من ١٦ - ١٨ أكتوبر ١٩٧٦. وقد مهدت إزالة الخلاف السوري المصري في قمة الرياض لعقد القمة العربية الثامنة في القاهرة في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م.
- استمرار الدعم السعودي والتضامن مع مصر وعدم انقطاعه. ولعل أبرز نقاط الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية هو الموقف التاريخي للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م ووقوفه إلى جانب رغبة الشعب المصري، وتصدى للتدخل الخارجي في الشأن الداخلي المصري بما أدى إلى تحجيم كل الأدوار التي حاولت التدخل في مصر، وأعلن وقوف المملكة بجانب شقيقتها مصر ضد الإرهاب. وقام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بزيارة عاجلة لفرنسا ضمن جولته الأوروبية لدعم مصر والتى كان لها أثرها الكبير فى إدراك حقيقة ما يحدث فى مصر وساهمت في تحول الموقف الأوروبي من مصر.
- قيام الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة جمهورية مصر العربي بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٤م، حيث اجتمع في مطار القاهرة الدولي مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في جلسة مباحثات ثنائية لتعزيز العلاقات بين البلدين، ودعماً لمصر باعتبارها الزيارة هي الأولى من نوعها بعد الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٤م.
- مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالدعوة إلى عقد مؤتمر لأشقاء وأصدقاء مصر للمانحين لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية، وأعلنت المملكة أنها ستقدم مساعدات لمصر بقيمة أربعة مليارات دولار أمريكي وهو ما قابله تعهدات مماثلة من الكويت والإمارات، ولم يتوقف دعم المملكة ومواقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمصر لتجاوز محنتها بل استمر على الصعيد الإقتصادى والإستثمارى وشمل العديد

من المنح المالية والنفط والمشروعات الإستثمارية.

- تقديم المملكة دعماً مالياً لمصر في مرحلة دقيقة خلال مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري بشرم الشيخ في الفترة من ١٣ إلى ١٥ مارس ٢٠١٥، والذي حضره سمو ولي العهد السابق الأمير مقرن بن عبدالعزيز, ممثلا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ليعلن عن دعم المملكة لمصر بمبلغ ٤ مليارات دولار.

٢) دعم الجزائر ومناصرتها ضد المستعمر الفرنسي:

- الدعم الكبير والتاريخي الذي قدمته المملكة العربية السعودية للشعب الجزائري، ومناصرة قضيتهم العادلة في الاستقلال منذ إرهاصات الثورة الجزائرية من أجل التحرر. وقدمت المملكة كل ما تستطيع من دعم سواء دعماً سياسياً أو مادياً للقضية الجزائرية منذ انطلاق الثورة الجزائرية.
- جهود المملكة العربية السعودية الكبيرة التي بذلتها في الأمم المتحدة للحصول على الدعم الدولي للقضية الجزائرية، وكللت هذه الجهود بالنجاح بتسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٥م، وكان هذا بمثابة الطريق الفعلي نحو التحرر حتى حصول الجزائر على الاستقلال الكامل عام ١٩٦٢م.
- تبني المملكة العربية السعودية القضية الجزائرية ودعمها، وتسخير كافة إمكانياتها لدعم ثورة الشعب الجزائري للتحرر وطرد الاستعمار، ولعل كلمات الملك سعود بن عبدالعزيز- رحمه الله - للمناضل الجزائري الشهير توفيق المدني: «أنتم تدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال.. والله يوفقنا جميعًا»، كانت بمثابة صفحة من الدعم غير المنقطع لبلد المليون شهيد في خضم ثورتها المجيدة التي أشعلتها من أجل التحرر من الاستعمار الفرنسي، وموقفاً تاريخياً اتخذته السعودية انطلاقًا من دورها العروبي والإسلامي في دعم أشقائها العرب.
- قطع المملكة العربية السعودية العلاقات مع المحتل الفرنسي وتقديم الدعم السياسي والمالي للشعب الجزائري، حيث قامت المملكة بحراك سياسي ودبلوماسي بارع من أجل تدويل قضية الشعب الجزائري الشقيق؛ إذ قادت المملكة تحركات مدروسة على أوسع نطاق دولي ولعبت دورًا كبيرًا في جعل الثورة الجزائرية ثورة عالمية، ثورة شعب ضد محتل غاشم، وليس مجرد تمرد على الدولة الفرنسية.

- قيام الملك فيصل بن عبدالعزيز (كان ولياً للعهد آنذاك) بتوجيهات من الملك سعود بن عبدالعزيز باستجماع القوى والأنصار في المحافل الدولية عندما انتفض الشعب الجزائري انتفاضته الكبرى في مطلع شهر نوفمبر عام ١٩٥٤م (١٣٧٤هـ)، ونجح الملك فيصل في وضع الثورة الجزائرية كقضية من قضايا مجلس الأمن الدولي، ثم انتقل بها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبنتها واحتضنتها، وتحولت ثورة الجزائر في العالم من تمرد على النظام كما تدعي فرنسا إلى قضية شعب مستعمر مقهور، يطالب بحريته وكرامته». فالتحركات التي بادرت بها المملكة العربية السعودية جعلت القضية الجزائرية قضية دولية، لا يمكن للعالم أن يغمض عينيه عنها.

- إعلان المملكة قطع العلاقات مع فرنسا، كان قمة الدعم السعودي للثورة الجزائرية هو إعلان المملكة قطع العلاقات مع فرنسا في خطاب تاريخي ألقاه الملك سعود بن عبدالعزيز- رحمه الله - في الإذاعة، قال فيه: «إن المملكة العربية السعودية لن تعيد علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا إلا بعد استقلال الجزائر». وأكد أنه سيبقى دائمًا السند المتين للثورة الجزائرية.

- تثمين المناضلين الجزائريين للدور التاريخي الكبير الذي قامت به المملكة لدعم قضيتهم، حيث:
  - أكد ذلك أحمد طالب الإبراهيمي، نجل المناضل الشهير الشيخ الإبراهيمي، بقوله: «أننا في الجزائر لا ننسى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أول من طالب بتسجيل القضية الجزائرية في مجلس الأمن برسالة مؤرخة في ٥/ ١/ ١٩٥٥م (١٢/ ٥/ ١٣٧٤هـ)».
  - وشهادة أخرى من المناضل «توفيق المدني» رئيس الوفد الجزائري في وقت الاحتلال، والذي قال: «إننا لا ننسى ولا تنسى الجزائر المجاهدة أبدًا، في حاضرها ومستقبلها، أن يد جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز الكريمة كانت أول يد امتدت إليها بالمساعدة المالية أولاً، وباحتضان قضيتها ثانيًا أمام هيئة الأمم المتحدة».
- قدمت المملكة دعماً مالياً بلغ مليار فرنك فرنسي لمساعدة جبهة التحرير الوطني لمجابهة جيش المحتل الفرنسي.
- قدمت المملكة مائتين وخمسون ألف فرنك فرنسي (٢٥٠,٠٠٠) كمساعدات مالية

سـنوية لجبهة التحريـر الوطني.

- خصصـت المملكة يوم ١٥ شـعبان مـن كل عام بيـن (١٩٥٤م - ١٩٦٢م) لجمع التبرعات الماليـة الشـعبية لأهـل الجزائر، وبلغ حجم التبرعـات أربعة مليون ومئتي ألف ريال سـعودي (٤,٢٠٠,٠٠٠)، وكان الملك سـعود بن عبدالعزيز أول المتبرعين بمبلغ مليون ريال سـعودي من حسـابه الشخصي.
- الدعم المالي الذي قدمته المملكة للجزائر لم يتوقف على مرحلة الثورة بل امتد لمرحلة تأسيس الدولة المسـتقلة بعد أن اشتمت الجزائر نسيم الحرية؛ حيث أرسل الملك سعود تبرعًا ضخمًا بقيمة مليار فرنك للحكومة المستقلة، واضعًا أولى لبنات الاستقرار في الدولة الجزائرية الحديثة.

٣) دعم الجمهورية اللبنانية:

- قيام المملكة العربية السعودية بالوقوف بجانب الجمهورية اللبنانية ودعمها سياسياً ومادياً على مر التاريخ من أجل استقراره، حيث دعت المملكة العربية السعودية لعقد قمة عربية مصغرة في مدينة الرياض، في أكتوبر ١٩٧٦م، شملت ٦ دول عربية (المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، دولة الكويت، الجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، ومنظمة التحرير الفلسطينية)، بهدف وقف نزيف الدم والحرب الأهلية في لبنان والقتال الدائر بين بعض اللبنانيين والفلسطينيين، وإعادة الحياة الطبيعية إليها واحترام سيادة لبنان ورفض تقسيمه، وإعادة إعماره.
- مساهمة المملكة في إعادة إعمار لبنان، حيث عُقد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الثامنة بالقاهرة في أكتوبر ١٩٧٦م، وجرى خلاله المصادقة على قرارات وبيان وملحق القمة العربية السداسية في الرياض، ودعوة الدول العربية كل حسب إمكاناتها إلى الإسهام في إعادة إعمار لبنان والالتزام بدعم التضامن العربي.
- احتضان المملكة العربية السعودية الاجتماع الاستثنائي لمجلس النواب اللبناني في مدينة الطائف في الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٢٢ أكتوبر ١٩٨٩م، وتم إقرار وثيقة الوفاق الوطني اللبناني المعروفة باسم «اتفاق الطائف» بعد حرب أهلية لمدة خمسة عشر عاماً، وأكد الاتفاق هوية لبنان العربية، وصُدِّق على الاتفاق في جلسة مجلس النواب اللبناني بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٨٩، وهو الذي أصبح فيما بعد بتاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٩٠ دستورا

جديدًا للجمهورية اللبنانية.

- بلغت المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للبنان خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥ ما يفوق الـ٧٠ مليار دولار أمريكي وفقاً للتقارير الدولية رغم أن الدعم السعودي يعود إلى فترات أقدم، وأسهمت المملكة في دعم الاقتصاد اللبناني، فضلاً عن المشاركة في حصة كبيرة من إعادة إعمار ما هدمته الاعتداءات الإسرائيلية.
- تقديم المملكة، إضافة إلى المساعدات السابقة، وديعة مالية بقيمة مليار دولار أمريكي خلال حرب ٢٠٠٦م ضد إسرائيل.
- قدمت المملكة دعماً مالياً بلغ مليار فرنك فرنسي لمساعدة جبهة التحرير الوطني لمجابهة جيش المحتل الفرنسي.
- قدمت المملكة مائتين وخمسون ألف فرنك فرنسي (٢٥٠,٠٠٠) كمساعدات مالية سنوية لجبهة التحرير الوطني.
- خصصت المملكة يوم ١٥ شعبان من كل عام بين (١٩٥٤م - ١٩٦٢م) لجمع التبرعات المالية الشعبية لأهل الجزائر ، وبلغ حجم التبرعات أربعة مليون ومئتي ألف ريال سعودي (٤,٢٠٠,٠٠٠)، وكان الملك سعود بن عبدالعزيز أول المتبرعين بمبلغ مليون ريال سعودي من حسابه الشخصي.
- الدعم المالي الذي قدمته المملكة للجزائر لم يتوقف على مرحلة الثورة بل امتد لمرحلة تأسيس الدولة المستقلة بعد أن اشتمت الجزائر نسيم الحرية؛ حيث أرسل الملك سعود تبرعًا ضخماً بقيمة مليار فرنك فرنسي للحكومة المستقلة، واضعًا أولى لبنات الاستقرار في الدولة الجزائرية الحديثة.

٤) الموقف التاريخي لتحرير الكويت:

- دور المملكة التاريخي في تحرير الكويت عام ١٩٩١م، حيث شكلت المملكة التحالف الدولي لتحرير الكويت، ويُجسد الموقف السعودي الشجاع بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ إبان الغزو العراقي لدولة الكويت، عمق الروابط المتميزة التي تربط بين المملكة والكويت الشقيقة، ولا تنسى الكويت قيادةً وشعباً كلمة الملك فهد خلال تلك الفترة العصيبة عندما قال: «الكويت والسعودية بلد

واحـد.. نعيـش سـوياً أو نمـوت سـوياً».

- استقبال المملكة لقيادة وشعب الكويت، حيث فتحت المملكة أراضيها منذ اليوم الأول للاحتلال، ووفرت جميع التسهيلات لهم حتى تم تحرير الكويت.

٥) دعم جمهورية العراق:

- دعم المملكة العربية السعودية لجمهورية العراق في حرب الخليج الأولى، حيث قدمت المملكة كل أنواع الدعم للعراق خلال فترة الحرب.
- رفض المملكة للغزو الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣م، حيث أعلن وزير خارجية المملكة أن السعودية لن تسمح باستخدام أراضيها لغزو العراق.
- دعم المملكة للنازحين العراقيين بعد استيلاء تنظيم داعش على عددٍ من المدن بالعراق، حيث بادرت المملكة بتقديم مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي مساعدةً للنازحين ووفرت لهم الأغذية والأدوية كمساعدة إنسانية.
- دعم إعادة الإعمار، حيث أعلنت المملكة تقديم مبلغ مليار ونصف المليار دولار أمريكي كدعم مادي لإعادة الإعمار، والذي تم التعهد به في مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي استضافته دولة الكويت في فبراير عام ٢٠١٨م.
- تنفيذ المملكة للعديد من المبادرات دعماً للعراق، والتي تشمل إعادة فتح معبر جديدة عرعر الحدودي، واستئناف الرحلات الجوية المباشرة، ودعم احتياجات الطاقة العراقية، واستعادة الروابط التجارية التي تعود بالمنفعة التجارية المشتركة على الطرفين.

٦) مشاركة المملكة العربية السعودية في الحروب ضد الكيان الصهيوني دفاعاً عن الأراضي العربية

◆ مشاركة المملكة العربية السعودية في حرب ١٩٤٨م:

- إرسال المملكة الأسلحة والذخائر، أمر الملك عبدالعزيز آل سعود بإرسال كمية من الذخيرة والبنادق لمساعدة الثوار في فلسطين.
- تبرع الشعب السعودي بمبلغ خمسة ملايين ريال سعودي للأشقاء في فلسطين.
- المشاركة بفرقة كاملة من الجيش السعودي، حيث أمر الملك عبدالعزيز آل سعود بإرسال

فرقة كاملة من الجيش السعودي قوامها ثلاثة آلاف ومائتي ضابط وجندي.

- فتح باب التطوع للشباب السعودي للجهاد في فلسطين وتوجهت الدفعة الأولى بالطائرات، فيما أرسلت بقية السرايا بالبواخر.
- مشاركة الجيش السعودي في العديد من المعارك ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين من أهم المواقع والمعارك التي شارك فيها معركة دير سنيد، وأسدود، ونجبا، والمجدل، وعراق سويدان، والحليقات، وبيرون إسحاق كراتيا، وبيت طيما، وبيت حنون، وبيت لاهيا، وغزة، ورفح، والعسلوج، ووتبة الجيش، وعلى المنطار، والشيخ نوران.
- قيام القوات السعودية بنسف أنابيب المياه، وعرقلة سير القوافل التي كانت تُموِّن الجيش الإسرائيلي، واشتركت القوات السعودية في القتال على الخطوط الأمامية ضد القوات الإسرائيلية في غزة والمجدل، ودير سنيد، وأسدود.
- قيادة القوات السعودية معركة كبيرة مع القوات الإسرائيلية في منطقة عين خفر قرب قناة السويس، وشارك فيها ٨٣٠٠ جندي سعودي وثبتوا بالصمود والتصدي للجيش الإسرائيلي المكون من ٣١٦٠٠ جندي بعد اشتباك ومحاصرة للجنود السعوديين لمدة ٤ أيام، صمدت فيها وانتصرت القوات السعودية وانتهت المعركة بأسر ٤٧٦ جندياً إسرائيلياً وقدمت المملكة ١٧٨٤ شهيداً من جنودها البواسل.

◆ مشاركة المملكة العربية السعودية في حرب ١٩٦٧م

- مشاركة الجيش السعودي في حرب ١٩٦٧م دفاعاً عن الأراضي العربية ومن بعدها شارك في حرب الإستنزاف، حيث شارك الجيش السعودي في الجبهة الأردنية في معركة الكرامة، وغور صافي، وقدمت المملكة العربية السعودية خلال هذه الحروب العديد من الشهداء الأبرار.
- حضور الملك فيصل بن عبدالعزيز قمة الخرطوم في ١ سبتمبر ١٩٦٧م قمة (اللاءات الثلاثة): «لا سلام مع إسرائيل، لا اعتراف بإسرائيل، لا مفاوضات مع إسرائيل»، وعَمِلَ على تصفية الخلافات العربية، والوقوف بجانب الدول العربية التي تعرضت للعدوان الإسرائيلي في حرب يونيو ١٩٦٧م، وبادر بإعلان قيام المملكة العربية السعودية بتقديم دعما مالياً سنوياً للدول المتضررة من العدوان الإسرائيلي حيث خصصت مبلغ ٥٨ مليون جنيه

استرليني لكل من مصر والأردن حتى يتم إزالة آثار العدوان الإسرائيلي.

◆ مشاركة المملكة العربية السعودية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م

- مشاركة القوات السعودية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ضمن الجبهة السورية في الجولان وفي تل مرعي، وخاض الجيش السعودي معارك طاحنة مع الوحدات الإسرائيلية.
- القرار السعودي التاريخي باستخدام سلاح البترول في المعركة، حيث قرر الملك فيصل بن عبدالعزيز قراره التاريخي في ١٧ أكتوبر باستخدام سلاح البترول في المعركة، وقامت السعودية بإعلان حظر نفطي لدفع الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧م، وأعلنت أنها ستوقف إمدادات النفط إلى الدول التي تدعم إسرائيل في عدوانها على مصر وسوريا.
- دعوة الملك فيصل إلى اجتماع وزراء البترول العرب - «الأوابك» - في الكويت وقرروا تخفيض الإنتاج الكلي العربي بنسبة ٥٪ فورًا، وتخفيض ٥٪ من الإنتاج كل شهر حتى تنسحب إسرائيل إلى خطوط ما قبل يونيو ١٩٦٧، وقررت ست دول بترولية من الأوبك رفع سعر بترولها بنسبة ٧٠٪، وقررت بعض الدول العربية حظر تصدير البترول كليةً إلى الدول التي يثبت دعمها لإسرائيل.
- استدعاء الملك فيصل بن عبدالعزيز السفير الأمريكي في السعودية وأبلاغه رسالة للرئيس نيكسون تحتوى على ثلاث نقاط قوية وحاسمة؛ هي:
  - إذا استمرت الولايات المتحدة في مساندة إسرائيل، فإن مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية سوف تتعرض لإعادة النظر.
  - أن السعودية سوف تخفض إنتاجها بنسبة ١٠٪ وليس فقط ٥٪ كما قرر وزراء البترول العرب.
  - ألمح الملك إلى احتمال وقف شحن البترول السعودي إلى الولايات المتحدة إذا لم يتم الوصول إلى نتائج سريعة لوقف العدوان على مصر وسوريا.

وكان ذلك قراراً وموقفاً سعودياً تاريخياً سيظل محفوراً في قلوب وذاكرة كل عربي، يتفق وحجم المملكة وثقلها على الصعيد العربي والإسلامي والدولي، كان موقفاً تاريخياً سجلته المملكة في حينه لا يُنسى.

٧) جهود المملكة في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف:

تتصدى المملكة العربية السعودية بكل حزم وقوة من خلال دورها القيادي البارز في العالمين العربي والإسلامي وعلى المستوى الإقليمي والدولي للتطرف والإرهاب، فالمملكة من أوائل الدول التي قامت بخطوات عملية وشاملة وجادة لمكافحة التطرف والإرهاب إقليمياً ودولياً وبكافة الوسائل الفكرية والثقافية والاقتصادية والعسكرية على النحو الآتي:

- مبادرة المملكة العربية السعودية بإنشاء مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وهي أكبر المساهمين فيه.
- إنشاء المملكة مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) لتنشئة أجيال قادرة على التعارف والتعايش بسلام وقبول الآخر ونشر ثقافة الحوار.
- احتضان المملكة القمم الخليجية العربية الإسلامية - الأمريكية خير دليل على الريادة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وتوجت هذه القمم بتأسيس المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، الذي جاء كمبادرة من المملكة لمواجهة الفكر المتطرف المؤدي للإرهاب، ليكون المركز مرجعًا عالمياً رئيساً في مكافحة الفكر المتطرف ونشر ثقافة الاعتدال.
- إنشاء المملكة العربية السعودية التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والذي انضمت له حتى الآن ٤١ دولة عربية وإسلامية، وإقامة مركز عمليات مشتركة في الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة للتصدي له، ويُعد هذا التحالف أحد أبرز آليات مكافحة الإرهاب على مستوى العالم.
- إنشاء المملكة العربية السعودية مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة الذي يعتبر خط الصد الأول للأفكار المتطرفة الإرهابية على مستوى المواجهة الفكرية والثقافية، ويقوم بتأهيل المغرر بهم ودمجهم تدريجياً في المجتمع.
- الدور الكبير الذي يقوم به العلماء في المملكة العربية السعودية من خلال هيئة كبار العلماء في تبيان المفاهيم الخاطئة والمغلوطة بالحجة والبرهان وفضح من يحاول ترويج هذه الأفكار باسم الإسلام.

(رابعاً) التضامن مع الدول العربية، والدفاع عن الأمن القومي العربي:

تقدم المملكة العربية السعودية نموذجاً مثالياً مشرفاً للتضامن مع الدول العربية، حيث تقوم علاقتها مع أشقائها من الدول العربية على أواصر الدين والعروبة والتاريخ، وتستند على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وخدمة القضايا العربية والإسلامية والأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وتشكل المملكة العربية السعودية صمام أمان قوي في المنطقة العربية في مواجهة الأزمات والمؤامرات التي تُحاك ضد الدول العربية. ولعل دورها البارز في دعم ومساندة الدول العربية ومساعدتها في مواجهة التحديات المختلفة ساهم بصورة كبيرة في إنقاذ العديد من الدول العربية من المتربصين بالعالم العربي، فكلما تعاظمت هذه التحديات، تعاظم معها الدعم والعطاء من قبل المملكة في مختلف المجالات، ومن أبرز صور دعم المملكة للدول العربية:-

- **دعم الجمهورية اليمنية:**

◆ **تشكيل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن**، والتصدي لميلشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني، لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، فأطلقت عاصفة الحزم لاستعادة الشرعية وإعادة الأمل، واستطاعت أن توقف المد الإيراني في المنطقة من خلال إفشال مخططاته في اليمن.

◆ **تقديم المملكة مساعدات سخية لليمن من خلال توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بلغت ١٦ مليار دولار امريكي منذ مايو ٢٠١٥م، منها:**

- إيداع إثنين مليار دولار أمريكي (٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) كوديعة في حساب البنك المركزي اليمني، لمساعدة الحكومة الشرعية في الحد من الانهيار الاقتصادي وتدهور سعر صرف العملة المحلية، نتيجة لنهب ميليشيا الحوثي الانقلابية ما يزيد على خمسة مليارات دولار من البنك المركزي والاستيلاء على العائدات ومنها عائدات المشتقات النفطية، والتلاعب بسعر صرف العملات.

- استضافة المملكة للأشقاء اليمنيين، وعاملتهم كزائرين لانقطاع صلتهم بحكومتهم

الشرعية، وقدمت لما يقارب نصف مليون يمني العديد من التسهيلات تمثلت في استثنائهم من نظامي الإقامة والعمل والسماح لهم باستقدام عوائلهم.

- بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها المملكة للاجئين اليمنيين داخل اليمن (مخيم العبر) وفي جيبوتي (مخيم أُبخ) والصومال أكثر من إثنين وأربعين مليون دولار أمريكي (٢٤,٠٠٠,٠٠٠).
- تقديم المملكة أربعمائة مليون دولار أمريكي (٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠) من خلال المشروعات التي نفذها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- إنشاء المملكة مشروع نزع الألغام فى اليمن «مسام» بغرض إزالة الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي بكافة أشكالها وصورها، تعبيراً عن الدور الإنساني الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية حفاظاً على أرواح المدنيين اليمنيين.
- تنفيذ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عدداً من المشاريع في اليمن بلغ عددها نحو ١٥٣ مشروعاً، تشمل ٥٩ مشروعاً في الأمن الغذائي والإيواء، و١٨ مشروعاً في التعليم والحماية والتعافي المبكر، و٦٦ مشروعاً في الصحة والتغذية والمياه.
- عقد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية العديد من الاتفاقيات لدعم الشعب اليمني ومنها الاتفاقية التي وقعها مع منظمة الصحة العالمية بمبلغ ثلاثة وثلاثين مليون وسبعمائة ألف دولار أمريكي(٣٣ ,٠٠٠,٧٠٠)، وكذلك الاتفاقية التي وقعها مع «اليونيسف» بمبلغ ثلاثة وثلاثين مليون دولار أمريكي (٣٣ ,٠٠٠,٠٠٠) لمكافحة وباء الكوليرا في الجمهورية اليمنية في قطاع العلاج ورفع المعاناة عن الشعب اليمني والسيطرة على الوباء.
- دعم منظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن، بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية الضخمة التي قدمتها المملكة في سبيل تخفيف معاناة الشعب اليمني، قدمت المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت مبلغ مليار ومائة وثمانين مليون دولار أمريكي لدعم منظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن.
- تصدرت المملكة العربية السعودية الدول المانحة لخطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة

في اليمن لعام ٢٠١٨م، وفقاً لتقرير لمنظمة الأمم المتحدة الذي أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) عن مستوى التمويل الدولي للاستجابة الإنسانية في اليمن لعام ٢٠١٨م، حيث أفاد التقرير بأن السعودية تصدرت الدول المانحة داخل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن بمبلغ خمسمائة وثلاثين مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي (٥٣٠,٤٠٠,٠٠٠) من المبلغ الإجمالي الذي جرى تقديمه ويبلغ نحو مليار وخمسمائة وأربعون مليون دولار أمريكي (١,٠٤٥,٠٠٠,٠٠٠) ، كما تصدرت الدول المانحة خارج خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بمبلغ مائة وستة وتسعين مليون دولار (٦٩١,٠٠٠,٠٠٠) من المبلغ الإجمالي أربعمائة وستة وستون مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي (٤٦٦,٠٠٠,٤٠٠)، مشيراً إلى أن إجمالي التمويل داخل وخارج خطة الاستجابة الإنسانية بلغ إثنين مليار وستة ملايين وأربعمائة ألف دولار أمريكي (٢,٦٠٠,٠٠٤,٠٠٠)، مما يعكس حرص المملكة على تحقيق الاستقرار واستعادة الشرعية في اليمن بالتوازي مع تخفيف المعاناة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني سواء كانت في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية أو تحت سيطرة الميليشيا الانقلابية.

◆ **نجاح جهود المملكة العربية السعودية في التوصل إلى اتفاق بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي** بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠١٩م، والذي يعكس حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، لدعم أمن واستقرار ووحدة اليمن وسلامة أراضيه، وتأكيداً عملياً على الدور البناء الذي تلعبه المملكة العربية السعودية حفظاً للدماء وتوحيداً للصف وجمعاً للكلمة لقطع الطريق أمام أعداء الشعب اليمني.

- **دعم مملكة البحرين:**

- الموقف التاريخي للملك فيصل بن عبدالعزيز لدعم استقلال البحرين، بعد إعلان بريطانيا نيتها الإنسحاب من البحرين التي كانت تحت الإنتداب البريطاني، وطالبت إيران حينها بضم البحرين لأراضيها، لكن تصدت المملكة العربية السعودية للمطامع الإيرانية آنذاك، ونجحت في دعم استقلال البحرين والذي تحقق في عام ١٩٧١م بعد إستفتاء شعبي

بحريني أجرته الأمم المتحدة في ١٩٧٠م.

- افتتاح جسر الملك فهد، يُمثل افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين- رحمهما الله - جسر الملك فهد حدثاً تاريخياً مهماً في ربيع الأول من عام ١٤٠٧هـ حيث ربط البحرين بشقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وشكل نقطة تحول باتجاه التكامل الاقتصادي بين دول المجلس.
- دعم المملكة العربية السعودية ومساندتها التامة لمملكة البحرين ضد التنظيمات الإرهابية والطائفية، حيث سجل التاريخ في مارس ٢٠١١، وقفة خالدة للمملكة العربية السعودية مع مملكة البحرين في مواجهة مخططات الفتنة المدعومة من النظام الإيراني التي أرادت السوء بمملكة البحرين، حيث تم إرسال قوات «درع الجزيرة» المشتركة إلى مملكة البحرين نظراً لما شهدته من أحداث مؤسفة تزعزع الأمن وتروع الآمنين من المواطنين والمقيمين والاعتداء على مؤسسات الدولة.
- المساهمة في إنشاء الصندوق التنموي للبحرين، في أعقاب أحداث ٢٠١١م ساهمت المملكة بالتعاون مع دول مجلس تعاون الخليج العربي بإطلاق صندوقاً تنموياً للبحرين بقيمة ١٠ مليارات دولار أمريكي.
- تقديم برنامج متكامل لدعم الإصلاحات الاقتصادية والاستقرار المالي بمملكة البحرين، والذي جاء بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية مع دولة الامارات العربية ودولة الكويت.

• دعم المملكة الأردنية الهاشمية:

- دفاع المملكة العربية السعودية عن الأراضي الأردنية، حيث رابطت القوات السعودية جنباً إلى جنب مع القوات الأردنية على الأراضي الأردنية، فقد دخلت القوات السعودية على إثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م لحماية الأراضي الأردنية، ودخلت مرة أخرى في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧م، وبقيت مرابطة في الأراضي الأردنية على خطوط الدفاع الأولى واستمرت إلى عام ١٩٧٥م.
- تقديم المملكة كافة أنواع الدعم للأردن، فقد التزمت المملكة العربية السعودية بتقديم

المساعدات للأردن بعد أن أقرّت الدول العربية في مؤتمر بغداد بتاريخ ٣١ مارس ١٩٧٩م تقديم الدعم والمساندة للأردن، ولم تتوقف مساعدات المملكة طوال تلك المدة، على الرغم من كل الظروف السياسية الصعبة التي عصفت بالمنطقة العربية.

- قدمت المملكة وديعة للأردن قيمتها ٢٠٠ مليون دينار أُردني عقب أزمة الدينار سنة ١٩٨٩م في موقف تاريخي راسخ لا يُنسى.
- قدمت المملكة للأردن ١٠٠ ألف برميل نفط كمنحة لمدة ستة أشهر عقب انقطاع النفط العراقي عن الأردن بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م.
- أنشأت المملكة العربية السعودية مدينة سكنية بالقرب من مدينة الزرقاء، أُطلق عليها اسم «مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز» بواقع ٧٠ ألف وحدة سكنية يستفيد منها ٣٧٠ ألف مواطن أردني، وذلك بعد الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى الأردن في يونيو عام ٢٠٠٧م.
- قدّمت المملكة دعماً نقدياً للأردن بقيمة مليار ونصف المليار دولار أمريكي، عندما واجهت الأردن عجزاً في موازنتها بلغ ثلاثة مليار دولار أمريكي عام ٢٠١١م، حرصاً من المملكة على دعم الأردن ومساعدته لتجاوز أزمته الاقتصادية.
- خصصت المملكة منحة بقيمة (١٠٠) مليون دولار أمريكي دعماً للأردن في تحمل الأعباء نتيجة لاستقبال اللاجئين السوريين، وذلك من خلال خطة الاستجابة الأردنية، حيث تم التوقيع على الاتفاقية الإطارية الخاصة بهذه المنحة بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥م.
- دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لعقد اجتماع في مكة المكرمة، برئاسة مقامه السامي الكريم وبحضور قادة دولتي الكويت والإمارات لدعم المملكة الأردنية الهاشمية لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية بتاريخ ١١ يونيو ٢٠١٨م، نتج عنه حزمة مساعدات بقيمة مليارين ونصف المليار دولار أمريكي ساهمت السعودية منها بمليار دولار أمريكي، ولم يكن هذا الاجتماع لمساعدة الأردن اقتصادياً فقط، بل كان بمثابة رسالة قوية وواضحة للمتربصين بالأمن القومي العربي بأن المملكة العربية السعودية لن تسمح لاستغلال ما يجري في المملكة الأردنية للتدخل في شؤونها أو إثارة الوضع فيها.
- الدعم المستمر الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للمملكة الأردنية الهاشمية, لتمكينها من مواجهة التحديات, ومساعدتها على تنفيذ الاصلاحات الشاملة التي بدأتها

منذ عدة سنوات وخاصة في المجال الاقتصادي, والجهود المبذولة لحل مشكلتي الفقر والبطالة, وتوفير البنى التحتية اللازمة, والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

- **دعم الأمن والسلم في البحر الأحمر ومنطقة القرن الإفريقي:**

- مبادرة المملكة العربية السعودية بإنشاء كيان الدول العربية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٨م، يضم سبع دول عربية، كأداة للتعاون البناء بين الدول العربية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، ويُعد هذا الكيان خطوةً استراتيجيةً هامةً لتعزيز التعاون العربي في حماية المياه الإقليمية للدول العربية، وتأمين الملاحة في البحر الأحمر.
- استضافة القمة التاريخية التي جمعت زعيمي إثيوبيا وإريتريا في مدينة جدة، حيث نجحت الجهود المقدرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية في إحلال السلام وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في القرن الأفريقي، واستضافة القمة التاريخية التي جمعت زعيمي إثيوبيا وإريتريا في مدينة جدة بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م وتوقيع اتفاق سلام أنهى حالة الحرب والعداء بين دولتي أثيوبيا وأريتريا التي استمرت لأكثر من عشرين عاماً
- استضافة القمة التاريخية التي جمعت زعيمي جيبوتي واريتريا، ورعاية خادم الحرمين الشريفين القمة التاريخية التي جمعت زعيمي جيبوتي واريتريا في مدينة جدة بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨ وتوقيع اتفاق سلام أنهى حالة القطيعة بين الدولتين الجارتين التي استمرت لعشرة سنوات .

وتؤكد هذه الجهود التي تبذلها المملكة حفظاً للأمن والسلم في البحر الأحمر ومنطقة القرن الإفريقي، الدور الكبير للمملكة ونظرتها الثاقبة لتعزيز الاستقرار في المنطقة دعماً للأمن القومي العربي.

• إطلاق مشروع "نيوم":

أطلقت المملكة العربية السعودية مشروع نيوم مع جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، والذي يُعد أضخم مشروع تطلقه المملكة وسيتم دعمه بأكثر من ٥٠٠ مليار دولار أمريكي خلال الأعوام القادمة من قبل المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى المستثمرين المحليين والعالميين، الأمر الذي يُحقق التكامل الاقتصادي العربي في إطار دعم وتعزيز الأمن القومي العربي.

• استقبال المملكة المواطنين السوريين ومعاملتهم كضيوف:

- استقبال المملكة لما يقارب المليونين ونصف المليون مواطن سوري وتقديم كافة التسهيلات لهم كضيوف، وتم منحهم إقامة قانونية ووفرت تسهيلات كبيرة لتجديد الإقامة، ووفرت تأشيرات دخول لأفراد عائلتهم، وتمكينهم من الحصول على التعليم المجاني، والخدمات الطبية والصحية، وفرص العمل.
- تقديم المملكة الدعم للمشروعات الإنسانية والإنمائية للاجئين السوريين داخل الأراضي السورية وخارجها، حيث قدمت المملكة الدعم لـ ٢٠٩ مشروعاً إنسانياً وإنمائياً بقيمة تزيد على ٢,٥ مليار دولار أمريكي.
- دعم المملكة للاجئين في الدول المجاورة، حيث قامت المملكة بدعم ورعاية الملايين من السوريين اللاجئين وتقديم المساعدات الإنسانية لهم في الدول المجاورة لوطنهم في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية والجمهورية التركية وغيرها من الدول، حيث بلغ الدعم أكثر من ٨٠٠ مليون دولار أمريكي، بالتنسيق مع حكومات الدول المضيفة لهم، وكذلك مع منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية.
- تقديم المملكة مبلغ قدره ٥٠٠ مليون دولاراً أمريكياً لمكتب الأمم المتحدة للمفوضية العليا للاجئين والذي يعود ريعه للاجئين السوريين والعراقيين وجنسيات أخرى.

خاتمة

إن الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية خدمةً لقضايا العالم العربي دوراً تاريخياً ومحورياً وقيادياً، عكسته المواقف المُشرفة والمُبادرات الرائدة والسياسات الحكيمة التي تبذلها المملكة العربية السعودية نُصرةً لقضايا الأمة العربية العادلة وصيانةً للأمن القومي العربي وتصدياً للتدخلات السافرة في الشؤون العربية ومجابهةً للتهديدات والأطماع العدوانية، والنجاحات الكبيرة والمواقف الحاسمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان التي منحت منظومة العمل العربي المشترك قوة دفع جديدة وإيجابية، وأسست لمرحلة واعدة من التضامن العربي ووحدة المواقف، والتصدي الحازم لكل ما يستهدف أمن واستقرار المجتمعات والدول العربية، مشيداً بالخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة العربية السعودية والاهتمام منقطع النظير للحرمين الشريفين لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

فهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	توطئه	٩
	مقدمة	١١
٢	(أولاً) دور المملكة العربية السعودية في تأسيس جامعة الدول العربية	١٢
٣	(ثانياً) دور المملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية	١٣
٤	(ثالثاً) دعم استقلال الدول العربية، والدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها:	١٧
	- دعم جمهورية مصر العربية	١٨
	- دعم الجزائر ومناصرتها ضد المستعمر الفرنسي	٢١
	- دعم الجمهورية اللبنانية	٢٣
	- الموقف التاريخي لتحرير الكويت	٢٤
	- دعم جمهورية العراق	٢٥
٥	المشاركة في الحروب ضد الكيان الصهيوني دفاعاً عن الأراضي العربية:	٢٥
	- المشاركة في حرب ١٩٤٨م	٢٥
	- المشاركة في حرب ١٩٦٧م	٢٦
	- المشاركة في حرب أكتوبر ١٩٧٣م	٢٧
٦	◆ جهود المملكة في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف	٢٨

م	الموضوع	رقم الصفحة
٧	(رابعاً) التضامن مع الدول العربية، والدفاع عن الأمن القومي العربي:	٢٩
	- دعم الجمهورية اليمنية	٢٩
	- دعم مملكة البحرين	٣١
	- دعم المملكة الأردنية الهاشمية	٣٢
	- دعم الأمن والسلم في البحر الأحمر ومنطقة القرن الإفريقي	٣٤
	- إطلاق مشروع "نيوم"	٣٥
	- استقبال المملكة المواطنين السوريين ومعاملتهم كضيوف	٣٥
٨	خاتمة	٣٦

تصميم و إخراج
مطبعة جامعة أم القرى